الجمعية العامة

الدورة السادسة والخمسون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة **١**
الثلاثاء، ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد السيد سونغ – سو .....(جمهورية كوريا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥

البند ١ من جدول الأعمال المؤقت

افتتاح رئيس وفد فنلندا للدورة

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): أعلن افتتاح الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة.

الإعراب عن المواساة

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أعرب باسمنا جميعا عن خالص تعازينا لشعب وحكومة البلد المضيف، الولايات المتحدة الأمريكية، على الخسارة المأساوية التي لا توصف في الأرواح والناجمة عن الأعمال الإرهابية المروعة التي وقعت بالأمس. إن ما حدث البارحة يتجاوز حدود الخيال ويتنافى مع كل المبادئ التي تجسدها الأمم المتحدة. وعلى المنظمة الآن أن تقف داعمة للولايات المتحدة وأن تكثف من جهودها لاستئصال آفة الإرهاب.

إن قلوبنا أيضا مع مواطني مدينة نيويورك، مقر هذه المنظمة، ومع الرجال والنساء البواسل الذين جادوا بأرواحهم من أجل إنقاذ الآخرين. إن المأساة التي وقعت فصولها أمس، والتي وحدت بين مواطني المدينة، ينبغي أن توحد أيضا بين الدول أعضاء الأمم المتحدة، حتى لا يتكرر ما حدث بالأمس أبدا.

البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت

الصمت دقيقة للصلاة أو التأمل

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): قبل أن أطلب من الممثلين التزام الصمت دقيقة واحدة للصلاة أو التأمل وفقا للمادة ٦٢ من النظام الداخلي، أقترح في هذا السياق أن نحتفل أيضا باليوم الدولي للسلم في هذا اليوم الموافق لافتتاح دورة الجمعية العامة العادية السادسة والخمسين، وذلك وفقا لقراري الجمعية ٦٧/٣٦ المؤرخ ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ و ٢٣٢/٥٢ المؤرخ ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٨، وتكريسه للاحتفال بالمثل العليا للسلم لدى جميع الأمم والشعوب وفيما بينها، ولتعزيز تلك المثل.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

01-53356 (A)
0153356

أدعو الآن الممثلين إلى الوقوف والتزام الصمت دقيقة واحدة للصلاة أو التأمل.

التزم أعضاء الجمعية العامة الصمت لمدة دقيقة للصلاة أو التأمل.

البند ١٣٧ من جدول الأعمال المؤقت

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة (A/56/345)

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): قبل الانتقال إلى البنود الأخرى في جدول أعمالنا، أود، طبقا للممارسة المتبعة، أن استرعي انتباه الجمعية العامة إلى الوثيقة A/56/345، التي عممت في قاعة الجمعية العامة عصر هذا اليوم. وتتضمن هذه الوثيقة رسالة إلى رئيس الجمعية العامة موجهة من الأمين العام، يبلغ الجمعية فيها بأن ١٥ من الدول الأعضاء متأخرة في سداد اشتراكاتها المالية المستحقة للأمم المتحدة، وذلك في إطار أحكام المادة ١٩ من الميثاق.

وأود أن أذكرّ الوفود بأنه، بموجب المادة ١٩ من الميثاق،

”لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في الهيئة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساوياً لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائداً عنها.“

هل لي أن اعتبر أن الجمعية العامة تحيط علماً على النحو الواجب بالمعلومات الواردة في الوثيقة A/56/345؟

تقرر ذلك.

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

وثائق تفويض الممثلين لدى الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة

(أ) تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): تقضي المادة ٢٨ من النظام الداخلي بأن تعين الجمعية العامة في بداية كل دورة، بناءً على اقتراح الرئيس، لجنة لوثائق التفويض تتألف من تسعة أعضاء.

وبناء على ذلك، يقترح بأن تتألف لجنة وثائق التفويض للدورة السادسة والخمسين من الدول الأعضاء التالية: الاتحاد الروسي، أوروغواي، جامايكا، الدانمرك، سنغافورة، السنغال، الصين، ليسوتو، الولايات المتحدة الأمريكية.

هل لي أن اعتبر أن الدول التي ذكرتها قد عينت أعضاء في لجنة وثائق التفويض؟

تقرر ذلك.

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

انتخاب رئيس الجمعية العامة

الرئيس المؤقت (تكلم بالانكليزية): أدعو الآن أعضاء الجمعية العامة إلى الشروع في انتخاب رئيس للجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين.

واسمحوا لي أن أذكّر بأنه وفقاً للفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣، ينبغي أن ينتخب رئيس الجمعية العامة في الدورة السادسة والخمسين من الدول الآسيوية.

وفي هذا الصدد، أبلغني رئيس مجموعة الدول الآسيوية بأن المجموعة أيدت ترشيح سعادة السيد هان سونغ – سو، ممثل جمهورية كوريا، لرئاسة الجمعية العامة.

ومراعاةً لأحكام الفقرة ١٦ من المرفق السادس للنظام الداخلي، أعلن بالتالي أن سعادة السيد هان سونغ – سو، ممثل جمهورية كوريا، قد انتخب بالتزكية رئيساً للجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين.

أتقدم بأخلص التهانئ لسعادة السيد هان سونغ – سو وأدعوه إلى تولي الرئاسة.

أطلب من رئيس المراسم اصطحاب الرئيس إلى المنصة.

تولى السيد هان سونغ – سو الرئاسة.

بيان السيد هان سونغ – سو، رئيس الجمعية العامة في الدورة السادسة والخمسين.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): إنني اعتلي هذه المنصة بفكر أشد حزناً واكتئاباً، حيث أن أحداث الأمس المروعة ألقت بظلال كثيفة على أعمالنا اليوم. ولا تستطيع الكلمات وحدها أن تعبر عن السخط والاشمئزاز اللذين لا شك في أننا نشعر بهما جميعا إزاء الأعمال الخسيسة التي ارتكبت في بلدنا المضيف، الولايات المتحدة الأمريكية. إنني أدين بأشد العبارات الممكنة أعمال الإرهاب الغادرة هذه. وأصلي من أجل الذين فقدوا أرواحهم وأقدم باسم الجمعية العامة أخلص تعازينا إلى أسر وأحباب الضحايا الأبرياء. كذلك أتوجه بأعمق مشاعر تعاطفي وتضامني إلى شعب وحكومة الولايات المتحدة ، وكذلك إلى مواطني ولاية نيويورك، في وقت الأسى العميق هذا.

إن الأعمال الإرهابية هذه كانت بالفعل أعمال حرب ضد كل شعوب العالم المحبة للسلام. وانصب هدفها الأساسي، في مفارقة شرسة من القدر، على نفس المدينة التي تستضيف أبرز مؤسسة في العالم مكرسة لتشجيع السلم العالمي. ولقد تم تأجيل دورة الجمعية العامة هذه لمدة يوم واحد بسبب هذه المأساة، إلا أنه لا يمكن لأي إرهابي على الإطلاق أن يصرف هذه الهيئة عن المهمة التي كرست لها نفسها منذ عام ١٩٤٥ أي: القضاء التام والنهائي على بلاء الحرب، أياً كان الشكل الذي يمكن أن يتخذه.

والآن اسمحوا لي أن أتشاطر معكم رؤيتي لعمل الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة. في البداية أود أن أعرب عن خالص امتناني لسلفي، السيد هاري هولكيري، الذي كانت لقيادته المتميزة أهمية رئيسية في تحقيق النجاح الكبير للدورة الخامسة والخمسين. وأتمنى للرئيس هولكيري كل الخير في مساعيه القادمة. كذلك أود أن أشيد بالأمين العام، السيد كوفي عنان، على جهوده الحثيثة وتفانيه المتسم بالإيثار تحقيقا للمُثُل العُليا للأمم المتحدة.

كذلك أود اغتنام هذه الفرصة لأشكر جميع الدول الأعضاء، ولا سيما بلدان المجموعة الآسيوية، على الثقة التي وضعتها في.

وفي الوقت الذي أبدأ فيه فترة ولايتي، تخالجني مشاعر متضاربة إلى حد كبير. ففي حين يغمرني الشرف الذي منحني إياه بلدي إلا أنني أشعر في الوقت ذاته بعبء المسؤولية الهائل. ويصدق هذا بصفة خاصة حيث أنتمي إلى بلد له علاقة طويلة وفريدة مع الأمم المتحدة. فلقد ظلت الأمم المتحدة بالفعل مشاركة في بلدي منذ إقامة جمهورية كوريا في عام ١٩٤٨ وخلال فترة الانتعاش بعد الحرب الكورية وفترة التنمية الاقتصادية في السنوات اللاحقة.

وعقب نهاية الحرب الباردة انضمت جمهورية كوريا الى الأمم المتحدة عام ١٩٩١. وأود أن اعتقد أن انتخابي لهذا المنصب، والذي يتزامن مع الذكرى السنوية العاشرة

لانضمام كوريا إلى الأمم المتحدة، يمثل إقراراً من الدول الأعضاء بتزايد إسهام كوريا في المجتمع الدولي.

قبل ستة وخمسين عاما ولدت الأمم المتحدة وسط آمال في السلام الدائم في أعقاب حربين عالميتين مدمرتين. وفي الميثاق وضع الآباء المؤسسون للأمم المتحدة أهدافا ومبادئ سامية ترمي إلى النهوض بالسلام والأمن الدوليين، وكذلك بالتقدم الاجتماعي والاقتصادي لجميع الشعوب. ولم يكن النجاح سهلا قط، وبدا الفشل في الغالب محتما. بيد أن الأمم المتحدة، بسجلها من النجاحات وجوانب الفشل على حد سواء، أصبح ينظر إليها بوصفها الهيئة العالمية الوحيدة التي تمثل أسمى الأماني الجماعية للإنسانية.

وعندما انتهت الحرب الباردة قبل عقد من الزمن، واجه المجتمع الدولي تحديات وفرصا جديدة. وعندما تقلص خطر الصراع العالمي، ووجه العالم بتهديدات جديدة للسلام والتنمية مثل الصراعات الإقليمية والطائفية وأنواع الأعمال الإرهابية التي بلغ العنف فيها أوجه أمس.

وفي الوقت ذاته، يندفع تيار العولمة دائما إلى الأمام حاملا معه المنافع والمشاكل على السواء. ورغم أن المزيد من التكافل والتحرك عبر الحدود عزز بصورة هائلة رفاه البشر بطرق كثيرة، فإن هناك جانبا سلبيا كذلك، وهو مشكلة المرض والتلوث المتزايدة، والأزمات المالية المتكررة، وتزايد الجريمة عبر الحدود – ولا سيما الاتجار بالمخدرات، والأسلحة، والمهاجرين غير القانونيين وفي عدد من هذه المجالات، تعمل مختلف وكالات الأمم المتحدة بنشاط منذ عقود. والآن أكثر من أي وقت مضى، يطلب من الأمم المتحدة أن تعمل كمركز لتنسيق الجهود العالمية لمواجهة تلك التحديات الجديدة.

وفي هذا السياق، أود التأكيد على أهمية مؤتمر قمة الألفية الذي عقد في هذه القاعة في العام الماضي. ووفر مؤتمر القمة فرصة فريدة لاستعراض تقدم الأمم المتحدة، وتقييم منجزاتها وجوانب قصورها، ورسم الطريق إلى الأمام. وبالتأكيد فإن إعلان الألفية الذي اعتمد في نهاية مؤتمر القمة هو البيان الجلي للتحديات والمهام التي تواجه الأمم المتحدة في هذه المرحلة من تاريخها. ونظرا لأن هذه الدورة هي الدورة الأولى للجمعية العامة عقب مؤتمر قمة الألفية، فإن أحد أهم أعمالنا سيكون متابعة وتنفيذ إعلان الألفية.

ونحن نعترف جميعا بأن عنصرا هاما من إعلان الألفية هو تصميم القادة على تعزيز الأمم المتحدة. وأعتقد أنه من الجدير بالذكر أنهم أعادوا تأكيد الوضع المركزي للجمعية العامة بوصفها الجهاز الرئيسي التداولي، والواضع للسياسات، والتمثيلي للأمم المتحدة. وبصفتي رئيسيا للدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، سوف أواصل المبادرات الجارية لتحسين طرائق عمل الجمعية العامة، بالتشاور الوثيق مع جميع الدول الأعضاء. كما سأبذل قصارى جهدي لدفع المناقشات المتعلقة بإصلاح مجلس الأمن إلى الأمام، بهدف الحصول على مجلس أمن أكثر تمثيلا وشفافية وفعالية.

ونظرا للتغيرات الأساسية في المناخ الدولي، فقد توسع دور الأمم المتحدة في المحافظة على السلام والأمن وأصبح أكثر تعقيدا. ولذلك أعلق أهمية كبرى على تحسين قدرة الأمم المتحدة على التصدي للصراعات بطريقة أكثر فعالية، بما في ذلك النظر في التوصيات الواردة في تقرير الإبراهيمي. وإذا أرادت الأمم المتحدة أن تقوم بعملها في المحافظة على السلام والأمن الدوليين، فإنها تحتاج إلى الأدوات والموارد اللازمة لتنفيذ عمليات السلام.

وأيضا في مؤتمر قمة الألفية، تعهد زعماء العالم ببذل كل جهدهم للنهوض بالديمقراطية وتعزيز حكم القانون وتوسيع حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. والحرية وحقوق الإنسان هما بصدق حق جميع البشر لدى مولدهم.

ويتعين على الجمعية العامة أن تعمل بصورة متواصلة للنهوض بحقوق الإنسان لجميع الناس. ولكن بعض الفئات من البشر أكثر عرضة للتضرر من غيرهم، ومن ثم أكثر إمكانية للمعاناة من فقدان حق المولد الثمين هذا. وربما كان الأطفال والنساء والأشخاص المشردون هم الأكثر عرضة للتضرر ويحتاجون إلى اهتمامنا وحمايتنا بشكل خاص.

كما ينبغي للأمم المتحدة أن تعزز وتوسع جهودها لمنع الإرهاب وقمعه. وكل صور الإرهاب، مهما كان دافعها، تعد هجوما على أسباب عيش البشر، وتهدد الديمقراطية والقيم الديمقراطية، وبذلك لا يمكن تبريرها تحت أية ظروف. وأن الهجمات الإرهابية التي وقعت بالأمس لم تفرض نفسها علينا فحسب، ولكنها أكدت من جديد أهمية سرعة تحرك المجتمع الدولي، ولا سيما الأمم المتحدة ضد هذا التهديد المميت. وأتعهد ببذل كل جهدي في سبيل هذه الغاية.

وبالنظر إلى التقدم المتسارع للعولمة، والتقاسم غير المتساوي لمنافعها، فإن قضية التنمية تحظى باهتمام متجدد وينظر إليها من مناظير جديدة. وبصورة أكثر تحديدا؛ فإن مسألة كيفية ضمان مشاركة الدول النامية في منافع العولمة بصفة عامة، وفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصفة خاصة، تتطلب دراستنا وإجراءاتنا العاجلة. وفي هذا الصدد، أود أن استرعي انتباه الجمعية العامة إلى إثنين من أهم القضايا التي تستحوذ على انتباهنا أثناء رئاستي للجمعية العامة وهما: تضييق الفجوة الرقمية، وتنمية أفريقيا.

إن النمو المتفجر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يفتح إمكانيات جديدة لا حدود لها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة. ولكن قدرة فرادى البلدان على الاستفادة من الثروة الرقمية تختلف بدرجة كبيرة. والواقع أن أقل البلدان نموا، والتي يمكنها أن تستفيد كثيرا من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، هي نفس البلدان التي تفتقر إلى القدرة على ترجمة تلك الإمكانية إلى حقيقة.

وأرى أنه يمكن للجمعية العامة تقديم مساهمات مفيدة باسترعاء الانتباه العالمي إلى ضرورة تضييق الفجوة الرقمية ومن شأن هذه الجهود التي تبذلها الجمعية العامة أن تكون حسنة التوقيت وبناءة في الارتفاع إلى مستوى مؤتمري القمة العالميين بشأن مجتمع المعلومات المقرر عقدهما في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥ واللذين يخطط لهما الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

وأعرب زعماء العالم في إعلان الألفية الذي أصدروه عن عميق قلقهم وسلطوا الضوء على ضرورة إدخال أفريقيا في التيار الرئيسي للتنمية الاقتصادية العالمية، لما فيه من مصلحة مشتركة لجميع البشرية. وعلى مدى عقود من الزمن تسعى حكومات وشعوب أفريقيا، جنبا إلى جنب مع منظومة الأمم المتحدة ومجتمع المانحين إلى القضاء على الفقر وتوليد التنمية المستدامة. بيد أنه كثيرا ما كانت أفضل جهودهم تواجه بالنكسات التي تسببها المنازعات السياسية، والصراعات المسلحة، والانتشار المدمر لفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز منذ الثمانينات.

ومن حسن الطالع، أن اجتماع القمة الأخير لمنظمة الوحدة الأفريقية في لوساكا وضع توجها سياسيا واضحا بشأن هذه القضية من خلال المبادرة الأفريقية الجديدة. وأحث جميع الدول الأعضاء على مواصلة العمل معا لاستكشاف سبل ووسائل أكثر فعالية لمساعدة البلدان الأفريقية في سعيها لتحقيق التنمية المستدامة.

وبعد أن قمت بشرح برنامج عملي، أثق بأننا نستطيع، ونحن نعمل معا، أن ننجز ما شرعنا في إنجازه. ومن الضروري أن تكون مساهمتي الشخصية مساهمة متواضعة. وسيكون من الصعب أن تثمر جميع تلك المحاولات التي

سأكرس نفسي لها بدون الدعم الكامل والتعاون منكم جميعا. وأنا أطلب منكم بتواضع منحي دعمكم القيم وهدايتكم في الوفاء بواجباتي بصفتي رئيسا للجمعية العامة.

وأخيرا، اسمحوا لي بأن أذكر، في هذا الوقت أنه ينبغي لنا أن نعود إلى روح ومبادئ الأمم المتحدة الأصلية. دعونا نعتمد أولا، وقبل أي شيء آخر، الرؤيا الشفافة التي ينطوي عليها الميثاق، أي المتابعة الدائمة التي لا تكل للسلام والأمن والمساواة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب على هذا الكوكب.

وبينما نحترم الحقوق السيادية والمصالح الوطنية المشروعة لكل الدول، فلنسع إلى جعل مستقبلنا المشترك ميراثا قيِّما للأجيال المقبلة. وعلاوة على ذلك، فلنعمل على تحقيق الوئام عن طريق التنوع، والسلام عن طريق الحوار، والرفاه المشترك عن طريق التعاون. وهكذا، بينما نجتمع هنا في أكبر برلمان عالمي، فلنعد تكريس أنفسنا للمبادئ الأساسية للأمم المتحدة، ونجدد التزامنا بإكمال المهام التي لم تنجز والتي لا تزال ماثلة أمامنا.

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال

إدانة الهجمات الإرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية (A/56/L.1)

دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل (A/56/L.2)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود الآن أن أستشير الجمعية بغرض النظر فورا في مشروع القرار A/56/L.1 ومشروع المقرر A/56/L.2. وفي هذا الصدد، بما أن كلا الوثيقتين لم تعمما إلا بعد ظهر اليوم، سيكون من الضروري التغاضي عن الحكم ذي الصلة الوارد في المادة ٧٨ من النظام الداخلي، والذي ينص على ما يلي:

”ولا يجوز، كقاعدة عامة، مناقشة أي اقتراح أو طرحه للتصويت في أي جلسة من جلسات الجمعية العامة ما لم تكن قد عممت نسخ منه على جميع الوفود في موعد لا يتأخر عن اليوم السابق ليوم انعقاد تلك الجلسة“.

وما لم أسمع أي اعتراض، فسأعتبر أن الجمعية توافق على النظر في مشروع القرار A/56/L.1 و مشروع المقرر A/56/L.2.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن للأمين العام.

الأمين العام (تكلم بالانكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، وأهنئكم على انتخابكم للاضطلاع بهذه المسؤولية الهامة. ولا يسعني إلا أن أعرب عن أسفي، كما فعلتم أنتم، لأنه يتعين عليكم الاضطلاع بها في مثل هذا اليوم الحالك بالنسبة للولايات المتحدة، بل وبالنسبة للعالم أجمع، ولأن يكون مشروع القرار هذا أول بند في العمل الذي تترأسونه.

إن البلد الذي يستضيفنا وهذه المدينة الرائعة التي أحسنت معاملتنا كثيرا خلال أكثر من خمسة عقود، قد تعرضا للتو لهجوم إرهابي من نوع ما كنا نكاد نجرأ على تخيله، حتى في أسوأ كوابيسنا. وإننا نسعى جميعا جاهدين لإيجاد الكلمات التي نعبر بها عن شعورنا بالحزن والغضب، ومؤاساتنا العميقة للعدد الذي لا يحصى من الجرحى والمكلومين، وعن تضامننا مع شعب وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية في هذه التجربة.

وإننا نسعى جاهدين أيضا للتعبير عن إعجابنا الشديد برجال الشرطة والإطفاء البواسل والعاملين من كل الفئات المنهمكين في جهود الإنقاذ والإسعاف وعن احترامنا البالغ لهم – وخاصة العديد جدا ممن كلفهم تصميمهم على مساعدة رفاقهم من الرجال والناس أرواحهم بالذات.

وإننا جميعا نسعى جاهدين، قبل كل شيء، لإيجاد الكلمات الملائمة لإدانة الذين خططوا ونفّذوا هذه الهجمات البشعة. وفي الحقيقة، لا يمكن إيجاد كلمات من هذا القبيل. والكلمات، بأي حال من الأحوال، ليست كافية.

لقد أدانت هذه الجمعية الإرهاب في مناسبات عديدة. وقالت مرارا وتكرارا إن الأعمال الإرهابية لا مبرر لها مطلقا، مهما كانت الاعتبارات التي يمكن التذرع بها. وهي دعت جميع الدول إلى اتخاذ تدابير، وفقا للميثاق والأحكام الأخرى ذات الصلة من القانون الدولي، لمنع الإرهاب وتعزيز التعاون الدولي ضده.

ويجب علينا الآن أن نمضي قُدما.

وفي وقت سابق من هذا اليوم، كما تعلمون، أعرب مجلس الأمن عن استعداده لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة للرد على هجمات الأمس ومكافحة جميع أشكال الإرهاب، وفقا لمسؤولياته بموجب الميثاق.

وإنني على ثقة بأنه سيتخذ هذه الإجراءات، وأن هذه الجمعية – وجميع أعضائها – سيتبعون خطاه. ويجب على جميع دول العالم أن تتوحد في تضامنها مع ضحايا الإرهاب، وفي تصميمها على القيام بالعمل اللازم – ضد الإرهابيين أنفسهم وضد كل الذين يعطونهم أي نوع من المأوى والمساعدة والتشجيع على حد سواء.

وإني على ثقة بأن تلك الرسالة ستكون مدوِّية وجلية وستصل إلى العالم بأسره من كل عضو من أعضاء هذه الجمعية، التي تمثل كل العالم.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا.

السيد كومالو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، يشرفني أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على انتخابكم رئيسا لدورة الجمعية العامة السادسة والخمسين. ومن الواضح أن هذا اليوم ليس هو اليوم أو الوقت المناسب لأي احتفال. وآمل أن يتاح لنا وقت ملائم آخر للترحيب بكم مرة أخرى.

إن المأساة التي حلّت بشعب الولايات المتحدة الأمريكية فظيعة، ومروعة، ولا يمكن تصديقها. وبالنيابة عن المجموعة الأفريقية، اسمحوا لي أن أعرب عن خالص تعازينا القلبية للرئيس جورج دبليو بوش، ولحكومة وشعب الولايات المتحدة. إن قلوبنا تتوجه بصورة خاصة إلى شعب نيويورك، وخاصة إلى زملائنا في بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، بقيادة السفير جيمس كنينغهام.

وبالنسبة لمن تشرفوا منا بالعمل في الأمم المتحدة، فإن الأحداث المأساوية التي جرت في نيويورك بالأمس تذكِّرنا بالمسؤولية الهائلة التي نتحملها جميعا. ونود أن نؤكد لكم، سيدي، كامل دعمنا وتعاوننا. ونحن على ثقة بأنه تحت قيادتكم سنحقق تقدما كبيرا في التصدي للتحديات العالمية. وما زلنا تحت وطأة الصدمة والشعور بالأسى البالغ إزاء هذه الهجمات الإرهابية الخرقاء التي وقعت يوم أمس. ونأمل أن يواجه مَن ارتكبوا هذه الأعمال الجبانة سطوة القانون في القريب العاجل. ولا يساورنا أي شك في أن أعضاء المجتمع الدولي كافة سيتعاونون من أجل أن تأخذ العدالة مجراها.

إن المآسي التي شهدتها واشنطن دي سي، ونيويورك، وبنسلفانيا، قد ذكّرتنا بالتهديد القوي الذي تتعرض له جميع الدول متمثلا في الإرهاب الدولي. وقد بات

واضحا الآن أكثر من أي وقت مضى أن أحدا ليس بمأمن من الإرهاب. واليوم، فإن شعب الولايات المتحدة هو الذي يبكي ضحاياه. وفي واقع الأمر، العالم بأسره يذرف الدمع. والتحدي الذي تواجهه الأمم المتحدة يتمثل في تكثيف جهودنا الجماعية إخلاصا لديباجة ميثاق الأمم المتحدة، التي تدعونا إلى

”أن نأخذ أنفسنا بالتسامح، وأن نعيش معا في سلام وحسن جوار، وأن نضم قوانا كي نحتفظ بالسلم والأمن الدولي“.

لذا، يشرفني أن أعرب عن تأييد المجموعة الأفريقية لمشروعي القرارين المعروضين على الجمعية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل فييت نام، الذي سيدلي ببيان نيابة عن المجموعة الآسيوية.

السيد نغوين ثان تشان (فييت نام) (تكلم بالانكليزية): سيدي، بالنيابة عن المجموعة الآسيوية، أود أن أتقدم إليكم بأحر التهانئ بمناسبة انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة. وإننا على ثقة كاملة بأنكم ستقودون هذه الدورة إلى نتائج إيجابية، بفضل حنكتكم الدبلوماسية.

إننا جميعا نشعر بالصدمة العميقة من جراء الأعمال الوحشية التي ارتكبت في نيويورك وواشنطن دي سي يوم أمس، والتي راح ضحيتها الآلاف من القتلى فضلا عن آلاف آخرين من الجرحى. وإننا ندين هذه الأعمال الإرهابية بقوة لأنها تمثل إهانة صارخة للضمير الإنساني.

وبالنيابة عن المجموعة الآسيوية، أود أن أعرب عن تعاطفنا العميق وخالص مواساتنا لحكومة وشعب الولايات المتحدة الأمريكية، ولمدينتي نيويورك وواشنطن، ولأسر الضحايا.

إن المجموعة الآسيوية تؤيد تماما مشروع القرار، الوارد في الوثيقة A/56/L.1، والذي يدين هذه الأعمال الإرهابية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل الجمهورية التشيكية، الذي سيدلي ببيان باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد غالوشكا (الجمهورية التشيكية) (تكلم بالانكليزية): سيدي الرئيس، يشرفني أن أتكلم في هذه القاعة اليوم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

لقد كان الهدف من هذه الجلسة العامة اليوم افتتاح الدورة الجديدة للجمعية العامة. مع ذلك، وفي ظل المأساة الرهيبة التي عصفت بكل من مدينتي نيويورك وواشنطن دي سي، والولايات المتحدة كلها، أشعر بأن من واجبي، في المقام الأول، أن نرفع أصواتنا احتجاجا على ما شهدناه يوم أمس. إن أعضاء مجموعة دول أوروبا الشرقية يجمعون على إدانة هذه الأعمال الإرهابية، التي نرى أنها لا تستهدف الولايات المتحدة الأمريكية فحسب، وإنما العالم المتحضر بأسره – بل كل الإنسانية.

واسمحوا لي أن أعرب عن عميق تعاطف حكومة بلادي وخالص مواساتها، للضحايا وأسرهم ولشعب الولايات المتحدة وحكومتها.

ونعرب عن استعدادنا للتوحد تعزيزا للجهود الوطنية والدولية فورا، بغية منع الإرهاب وكبح جماحه من خلال زيادة التعاون والتنفيذ الكامل للاتفاقيات الدولية لمكافحة الإرهاب، وقرارات مجلس الأمن والتدابير الأمنية الوطنية والدولية ذات الصلة. وإنني على يقين بأن مجموعة دول أوروبا الشرقية، من جانبها، ستؤيد وبالإجماع مشروع القرار A/56/L.1، الذي اقترحتموه، سيدي، بحق.

وفي ظل هذه الظروف، فإن عملنا خلال الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة سيتصف ببالغ التحدي والمسؤولية. وأود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على انتخابكم، معربا في الوقت نفسه عن تقديرنا العميق مسبقا للعمل الجسيم الذي ينتظرنا، والذي أثق بأنكم ستضطلعون به بصورة ممتازة. ونعتقد أننا تحت قيادتكم القديرة سنواصل تنفيذ الخطوات اللازمة نحو تحقيق الأهداف الواردة في الإعلان الصادر عن قمة الألفية.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة أيضا للإعراب عن تقدير مجموعة دول أوروبا الشرقية وامتنانها لسلفكم، السيد هاري هولكيري، ممثل فنلندا، على دوره النشط وتفانيه في العمل خلال رئاسته للجمعية العامة. ويحدونا الأمل في أن تكون تركته إلهاما لنا في دورة الجمعية العامة هذه أيضا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل غيانا، الذي سيدلي ببيان باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد اسماعيل (غيانا) (تكلم بالانكليزية): أود قبل كل شيء أن أعرب، باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، عن خالص تهنئتي إليكم، سيدي، على انتخابكم رئيسا للجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين. إنكم تحملون إلى ذلك المنصب ثروة من الخبرة والمهارة من حياة مهنية متألقة في المجال الأكاديمي ومن مناصب وزارية ومناصب أخرى شغلتموها بأرفع المستويات الحكومية. ولدى مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي كل الثقة بأنكم ستقدمون القيادة والرؤيا المطلوبة في هذه المرحلة العصيبة في تاريخ هذه المنظمة، حيث تواصل التطورات الهامة في العلاقات الدولية تأثيرها الهام على عمل الأمم المتحدة وأنشطتها.

كذلك أود في هذا الوقت أن أنقل تقدير المجموعة إلى رئيس الجمعية العامة السابق مباشرة، سعادة السفير هولكيري ممثل فنلندا، على قيادته الممتازة طوال العام الماضي.

وترحب مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بمشروع القرار A/56/L.1، الذي تم عرضه للتو على الجمعية. وتغتنم المجموعة هذه الفرصة لتدين بشدة المأساة التي لا يمكن تقريبا تخيلها والتي وقعت يوم أمس – السلسلة المأساوية من الأعمال الوحشية والبربرية في نيويورك وواشنطن وبنسلفانيا، والتي أسفرت عن فقدان العديد والعديد من الأرواح البريئة. إننا نتقدم بتعاطفنا الصادق إلى حكومة وشعب الولايات المتحدة، ولا سيما ضحايا الأعمال الجبانة. ونحن نشارك سكان المدينة المضيفة، نيويورك، الألم ونحيي شجاعة رجال الإطفاء وضباط الشرطة وغيرهم ممن ضحوا بأرواحهم في عرض للشجاعة والبسالة التي ستخلد في الذاكرة إلى الأبد.

إن الأعمال الإرهابية التي وقعت أمس يجب أن تعزز عزم المجتمع الدولي على إدانة جميع أشكال الإرهاب بأقوى العبارات الممكنة، والتي تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين. وتؤكد المجموعة مجددا على أنه يجب مثول المسؤولين أمام القضاء، ونحن نقف في هذا الوقت مؤيدين تماما لحكومة وشعب الولايات المتحدة.

وإننا نؤيد تأييدا كاملا مشروع القرار A/56/L.1، وكذلك القرار الذي اتخذه صباح اليوم مجلس الأمن بشأن مسألة الإرهاب الدولي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل اليونان، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد غوناريس (اليونان) (تكلم بالانكليزية): أود باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى أن أهنئكم يا سيدي على انتخابكم رئيسا للجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين. ويحدوني بالفعل الأمل في أن تسنح لي فرصة أخرى تكون أكثر ملاءمة للترحيب بكم في المستقبل.

وأود باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى أن أدين بأشد العبارات الممكنة هجمات يوم أمس الإرهابية في نيويورك وواشنطن دي سي وأماكن أخرى في الولايات المتحدة. إنها مأساة لا سابق لها تمثِّل تحديا لكل البشرية. ولا يمكن أن يكون هناك عذر أو تبرير لهذه الأعمال.

وأود أن أعرب عن تضامننا الكامل مع حكومة الولايات المتحدة والشعب الأمريكي ضد الأعمال الخسيسة التي أسفرت عن خسارة فادحة في الأرواح البشرية، وأن أعرب عن أبلغ تعاطفنا مع أسر الضحايا. لقد كانت هذه الأعمال المروعة اعتداء ليس على الولايات المتحدة فحسب بل على البشرية ذاتها وعلى القيم والحريات التي نشترك فيها. ورغم ذلك، سوف تستمر حياة وعمل مجتمعاتنا بدون عائق.

إننا نناشد كل الدول أن تعمل معا بشكل وثيق حتى يمثل مرتكبو ومنظمو ورعاة أعمال أمس المروعة أمام القضاء. وينبغي على الأمم المتحدة ألا تدخر وسعا في تحقيق هدفنا المشترك الرامي إلى منع ووقف الهجمات الإرهابية في كل مكان بالعالم. وفي هذا الصدد، نؤيد بالكامل مشروع القرار A/56/L.1 ومشروع المقرر A/56/L.2، الذي تم عرضهما للتو على الجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لقد استمعنا إلى ممثلي جميع المجموعات الإقليمية.

والآن أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية، بوصفها البلد المضيف.

السيد كننغهام (الولايات المتحدة) (تكلم بالانكليزية): أولا، وباسم الولايات المتحدة، أود أنا أيضا أن أهنئكم يا سيدي على توليكم رئاسة الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين، وأن أتعهد لكم بدعم حكومتي من أجل نجاح هذه الدورة.

من الواضح أن قلوب جميع الأمريكيين متألمة اليوم. وأود أن أشكركم سيدي الرئيس على عبارات التعزية والتعاطف حيال الضحايا وأسرهم. وأود أن أنقل شخصيا امتنان الرئيس بوش والشعب الأمريكي إلى كل زعماء العالم العديدين وجميع الآخرين في كل أرجاء العالم الذين أظهروا تأييدهم وعرضوا مساعدتهم في وقت المحنة هذا. كذلك أود أن أوجه كلمة تقدير خاص إلى الأمين العام على تعازيه، وخاصة على تعليقاته بشأن مدينة نيويورك وموظفيها الحكوميين ودعوته إلى استجابة قوية وموحدة.

إننا جميعا في هذه القاعة من سكان نيويورك في وقت المأساة هذا. ولقد أدهشني كم منكم قد عبّر لي عن ذلك الإحساس. وللأسف، هناك في الحقيقة العديد من غير الأمريكيين بين ضحايا هذا الاعتداء. إننا جميعا ممتنون للرجال والنساء – الشرطة ورجال الإطفاء والأطباء والممرضات – الذين أظهروا بطولة هائلة في التعامل مع الآثار المأساوية للأحداث المفزعة في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. ونتوجه بأفكارنا وصلواتنا إلى جميع الضحايا وأسرهم. سوف نحزن، وسوف تندمل جراحنا.

لقد كان قراركم، سيدي الرئيس، بافتتاح الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة القرار السليم. وإنني أقدر التأييد والتعازي اللذين أعرب عنهما أعضاء الأمم المتحدة، والإدانة والشعور بالعزيمة اللذين أعرب عنهما في تعليقات اليوم. لقد أثبتنا معا هنا في قاعة الجمعية العامة التاريخية أننا متحدون وأقوياء في مواجهة الإرهاب.

إن الأمين العام، في بيانه عن الهجمات بتاريخ ١١ أيلول/سبتمبر وقراره بإخلاء مقر الأمم المتحدة، أدرك بأن الهجوم على الولايات المتحدة هو أيضا هجوم على الأمم المتحدة. فالمجتمع الدولي برمته والقيم المشتركة التي تأسست عليها هذه المؤسسة يتعرضان للهجوم. ويبين قرار مجلس الأمن ١٣٦٨ (٢٠٠١) المتخذ قبل ساعات، تصميم المجتمع الدولي على مواجهة هذا الشر والانتصار عليه، كما يبينه مشروع قرار الجمعية العامة الذي نوشك على النظر فيه.

ويتطلب هجوم الأمس أن نختار بين قيم حقوق الإنسان والديمقراطية التي تعتز بها جميع الشعوب الخلوقة وبين الإرهاب وشريعة الغاب. إن هناك مَن يعارضون الإرهاب ومَن يستخدمونه. ولا شك أننا سنتصدى لمن يدعمون ويحمون الإرهابيين فيما نتصدى للإرهابيين أنفسهم.

ولأن هذا الهجوم أصابنا جميعا، فمن الصواب أن نعجل معا على إنشاء تحالف للدفاع عن قيمنا المشتركة ضد الإرهاب. ويمكننا، ونحن نعمل متحالفين، أن نضاعف فعالية تصدينا له. وضحايا هذا الهجوم وأسرهم في حاجة إلى صلواتنا وإلى معرفة ردنا الموحّد عليه. ومن حقهم علينا، ومن حقنا على أنفسنا، اتخاذ إجراءات سريعة للعثور على أولئك المسؤولين عن هذه الهجمات وتقديمهم إلى العدالة.

ولن ينسى أحد منا أو من أطفالنا صور الأمس المفجعة. وسوف تصبح صور القرن الحادي والعشرين هذه أيقونات تعيسة ولكنها لا تمحى من الذاكرة. فلتكن هذه الصور تذكرة بضرورة القضاء على هذه الأهوال والحاجة إلى التصميم والتحرك للقيام بذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): استمعنا إلى المتكلم الأخير في مناقشة هذا البند لهذه الجلسة.

أشكر جميع الممثلين على كلماتهم الرقيقة الموجهة إليّ بشأن اضطلاعي برئاسة الجمعية العامة.

تبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/56/L.1.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع القرار *A/56/L.1* (القرار ٥٦/١).

الرئيس (تكلم بالانكليزية): تبت الجمعية الآن في مشروع المقرر A/56/L.2.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع المقرر؟

اعتمد مشروع المقرر *A/56/L.2*.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود الآن أن أشير إلى الحوار رفيع المستوى الذي يستمر يومين بشأن تعزيز التعاون الاقتصادي الدولي من أجل التنمية من خلال المشاركة.

بموجب المقرر ٥٥/٤٧٩ المؤرخ ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠١ قررت الجمعية العامة أن يعقد الحوار رفيع المستوى يومي الاثنين والثلاثاء ١٧ و ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. ومع ذلك، وبعد مشاورات مع رؤساء المجموعات الإقليمية، تم الاتفاق على أن يعقد الحوار رفيع المستوى يومي الخميس والجمعة٢٠ و ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، بدلا من ذلك.

فهل لي أن أعتبر إذاً أن الجمعية العامة تقرر عقد الحوار رفيع المستوى يومي الخميس والجمعة ٢٠ و ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة للأمين العام.

الأمين العام (تكلم بالانكليزية): أعتقد أننا سنبت قريبا في مؤتمر القمة من أجل الطفل، وإذا قررنا تأجيله

بسبب هذا الظرف القاهر، أود أن أناشد الجمعية العامة أن تبقي الطفل في طليعة اهتماماتنا. وهذا مجرد تأجيل وليس إلغاء، والقضية لا تزال تهمنا بقدر كبير.

وأعتقد أنه ينبغي لنا أن نبقى في مسارنا ونعتمد برنامج عمل لهذا العقد. وأعتقد أنه ليس بوسعنا، في هذه المرحلة الحاسمة، أن نتحمل الفشل إزاء الأطفال أو نتجادل بلا نهاية بشأن النصوص والوثائق. وأعتقد بأن وضع اللمسات الأخيرة على مشروع الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية بات وشيكا للغاية. وأحث الممثلين على أنه، رغم التأجيل، يجب أن نحافظ على هذا العمل ونعالج الموضوع في الأسبوع المقبل. وأعتقد أنه خلال وقت قصير نسبيا يمكننا، بحسن نية وبتصميم منا، الحصول على نص متفق عليه. نحن قريبون من إنجاز العمل ولا أريد أن نؤجل هذا أو أن نسترخي لأن الاجتماع لن ينعقد الأسبوع المقبل. ذلك هو التماسي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): سوف نراعي رسالة الأمين العام.

أود إبلاغ الأعضاء بأن الاجتماعات الأولى للجان الرئيسية الست سوف تعقد بالتتابع عدا بعد الظهر، الخميس ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ الساعة ١٥/٠٠ في قاعة الجمعية العامة بغرض انتخاب رئيسا لكل منها.

وبعد ذلك مباشرة، ستعقد الجمعية العامة جلستها العامة الثانية لانتخاب نواب الرئيس.

أعطي الكلمة لممثل أذربيجان.

السيد عليييف (أذربيجان) (تكلم بالانكليزية): أعتذر لطلبي التكلم، ولكنني أعتقد أنني سأعبر عن وجهة نظر عامة فيما سأقترحه.

إنه نوع من الإضافة الإنسانية إلى القرار الذي اتخذناه توا. في هذه اللحظة المأساوية جدا، من واجبنا أن نقدم خدماتنا إلى مدينة نيويورك وشعبها الشجاع. إن أعضاء المجتمع الدبلوماسي للأمم المتحدة لا ينتهكون قواعد وقوف السيارات فحسب. إننا نحب هذه المدينة. إننا نحب نيويورك. ونحن جزء من هذه المدينة العظيمة ونريد مساعدتها.

وهكذا، فإنني أود أن أطلب من الأمين العام القيام، عن طريق الدائرة الطبية للأمم المتحدة، بإنشاء مركز للتبرع بالدم بغية تقديم مساهمتنا المتواضعة إلى عملية الإنقاذ الجارية لمدينة نيويورك. وأدعو الممثلين إلى تأييد هذا الاقتراح.

الأمين العام (تكلم بالانكليزية): أعتقد أن اقتراح ممثل أذربيجان يحظى باستجابة طيبة جدا من السفراء والممثلين هنا. وهذا يعني بأنه لن يكون لدى الدائرة الطبية أية مشكلة في ذلك وأنها سترى أعدادا كبيرة من الناس الذين يصطفون للتبرع بالدم.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٢٠.